

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 101 (د. عماد السوايعر)

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:14](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث خير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:34](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين اهو لقاؤنا بكم يتجدد في هذه القرآنية والتي نسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء رب البرية ان يجعل هذا المجلس خالصا - [00:00:54](#)

الوجه الكريم وان يجعل فيه الخير والنفع العميم. والفضل الكبير الكريم وان يجعل هذه المجالس كلها حجة لنا في صحائف اعمالنا واعمال والدينا. ومشايخنا يوم ان نقدم عليه. انه ولي ذلك - [00:01:14](#)

ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة في الله لا زلنا معكم نتفياً ظلال سورة البقرة. ولا زلنا احبتي في الله مع باقي الايات الكريمات التي تكلمت عن تحويل القبله. حيث بينا احبتي في الله - [00:01:34](#)

سبب نزول قول الله جل في علاه. سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. وذكرنا لكم خبر تحويل القبله وما فيه من العظات والعبر التي ينبغي للمسلم الذي يستقبل القبله ان يستشعرها - [00:01:54](#)

وان يستحضره. والله جل في علاه ايها الاحبة في الله انزل هذا القرآن ليعمل به ليتدبره ليؤمنوا به حق الايمان. لا ان يقرؤوه فقط مجرد اقامة لحروفه. ونحن ذكرنا لكم - [00:02:14](#)

ايها الاحبة في الله تلك الكلمة العظيمة للامام القيم ابن القيم رحمه الله. والتي هي رسالة خطيرة. للذين يعنون قراءة القرآن على حساب العمل ولا حساب الفهم حيث بين الامام ابن القيم رحمه الله قال واهل القرآن هم العاملون به - [00:02:34](#)

الذين يعملون بالقرآن يفهمون القرآن يتدبرون القرآن. واما من حفظه ولم يعمل به فليس من اهل القرآن ولو اقام حروفه اقامة السهم. انظروا للتشبيه الجميل للامام ابن القيم رحمه الله. يعني لو كان في الاتقان غاية فاخرج - [00:03:00](#)

حروف القرآن وكلمات القرآن كما يخرج السهم. لو اقامه اقامة السهم في عدم اعوجاجه وصلابته وقوته واتقانه. هذا يدل على ان المطلوب والمرجو من هذا القرآن كما قال الله الرحمن سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ايش - [00:03:23](#)

تدبر الحامل على العمل فليست العبرة ايها الاحبة في الله بحفظ القرآن حفظا مجردا. اخراج الحروف واعطاؤها حقها ومستحقها. هذا عظيم وجميل. لكن العبرة والغاية ان نعمل بهذا القرآن. وان يكون القرآن ايها الاحبة في الله هو المحرك - [00:03:50](#)

لنا في كل شيء هو الموجه لنا في كل شيء. هو قائدنا الى الرضوان والى الجنان. كما قال الله سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. مع سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ايها الاحبة في الله - [00:04:15](#)

لا زلنا كما ذكرت لكم مع سياق الايات التي تتكلم عن القبله. فقال الله جل في علاه ومن حيث خرجت فول وجهك المسجد الحرام وانه للحق من ربك. وما الله بغافل عما تعملون. هذا هو الامر الثاني والتكرار - [00:04:35](#)

لذكر القبله. وهنا يبرز سؤال ايها الاحبة في الله. لما يتكرر الامر بالقبله؟ نحن ذكرنا في الوجه السابق حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام. وهنا ايها الاحبة في الله امر باستقبال بان نستقبل في قبلتنا - [00:04:56](#)

المسجد الحرام. ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام. وانه للحق من ربك. وما الله بغافل عما تعملون. ومن حيث

خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. لئلا يكون للناس عليكم حجة - 00:05:16

ان الذين ظلموا. فلا تخشوهم واخشوني. الايات قال المفسرون مبينين سبب تكرار الامر باستقبال القبلة ها هنا بالتوجه الى البيت

الحرام ثلاث قالوا في المرة الاولى ايها الاحبة في الله كان ارضاء وتلبية لرغبة النبي صلوات ربي - 00:05:36

والسلام عليه. كما قال الله قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها. فولي وجهك هذا الامر الاول. اما الامر الثاني ايها

الاحبة في الله وارجو ان تنتبهوا. وهذا يعين الحفظة على التفريق بين المواضع التي - 00:06:04

جاء فيها الامر بتولية الوجوه للبيت الحرام. الامر الثاني قال ومن حيث خرجت وجهك شطر المسجد الحرام. وانه للحق من ربك. قال

المفسرون الامر الثاني فيه تأكيد على ان امر استقبال القبلة هو امر الله جل في علاه. وهو رغبة الله ومحبة الله وارادة - 00:06:25

والله لنا وليس مجرد محبة ورغبة النبي صلوات ربي وسلامه عليه وهذا الكلام غاية في الجمال. الاول النبي عليه الصلاة والسلام

يحب استقبال بيت ابراهيم. وتكلمنا كلاما طويلا عن سبب ذلك التكرار الثاني لسؤال قد يقوم في بعض النفوس ان هذه هي رغبة -

00:06:55

محمد عليه الصلاة والسلام وهي التي وهو الذي يريده رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستلزم ان الله ايريده فتأتي هذه الآية

لتقطع الشك بان الامر باستقبال القبلة هو الحق من ربك. وما الله بغافل عما تعملون. اذا تأمل ايها الحبيب - 00:07:22

وهذا فيه تأكيد كما قال العلماء تأكيد وحسم لامر استقبال القبلة وان القضية كما ذكرنا في المجلس الماضي قضية مفصلة مع اليهود.

قضية مفصلة مع اهل الكتاب. لا يمكن ان نلتقي - 00:07:46

كما انهم ما هم بتابعي قبلتنا كذلك ما نحن بتابعي قبلتهم. هذي مفصلة بين اهل التوحيد اهل الايمان الذين يعبدون الله جل في علاه

ولا يشركون به. الذين يستقبلون القبلة التي امر الله جل - 00:08:08

في علاه باستقبالها. والامر الثالث ايها الاحبة في الله استقبال القبلة ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم

فولوا وجوهكم شطرا لان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا. فلا تخشوهم واخشوني. الامر الثالث ايها الاحبة في الله فيه -

00:08:28

قطيفة بان هذا الامر قطع لحجج اليهود واهل اب والمشركين قطع لحجج اليهود واهل الكتاب والمشركين. استقبلنا للكعبة لبيت

ابراهيم فيه دحض وابطال ونسف لحجج اهل ما هي حجج اهل الباطل؟ ما علاقة اهل الباطل باستقبالنا باستقبالنا للكعبة؟ لان لا

يكون للناس - 00:08:54

ايش حجة ما الحجة قال المفسرون ايها الاحبة في الله ما ملخصه؟ وارجو ان تنتبهوا سلمكم الرحمن. قالوا ان اليهود اولا ومهل كتاب

اليهود اهل كتاب وكتابه على ما فيه من تحريف واباطيل وتزوير الا انه تضمن جملة - 00:09:35

كبيرة من الاخبار الصحيحة الاخبار الصحيحة الثابتة ايها الاحبة في الله. سواء فيما يتعلق بالماضي او بالحاضر او بالمستقبل. سواء

ما تتعلق بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك الله جل في علاه قال يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. يعرفون النبي عليه الصلاة -

00:10:04

يعرفون اسمه ورسمه وسمته واهله وكل شيء. ومع هذا ابى كبرهم عنادهم وغرورهم وحسدهم الاستجابة للنبي صلوات ربي وسلامه.

يا كرام كتابه اخبره بان اهل الاسلام اتباع النبي الحق المبين في اخر الزمان سيؤمرون - 00:10:28

في استقبال بيت ابراهيم هم كانوا يعلمون ذلك فلو ان اهل الاسلام لم يستقبلوا البيت اعني بيت ابراهيم بيت الله الحرام لقامت

حجة اليهود علينا. في اننا لسنا اصحاب الحق لسنا الذين بشر بشرت كتبهم بنا - 00:10:58

ارجو ان تكون الفكرة واضحة. لو ان المسلمين لم يستقبلوا القبلة. واليهود قد اخبروا في كتبهم ان هذا النبي صلوات ربي وسلامه

عليه. خاتم الانبياء والمرسلين سيستقبل قومه ابراهيم عليه السلام. فيكون لهم حجة. ماذا؟ حجة علينا ايها الاحبة في الله. هذا هو

الوجه الاول. وانا ذكرت لكم ذات مرة - 00:11:26

ان الاسرائيليات لنا موقف معها. لان قد يقول قائل منكم هل كل ما جاء في كتب بني اسرائيل والتي متى ايدينا اليوم؟ صحيح نقول

لا. نحن منهجنا منهج اهل السنة في التعامل مع مع الاسرائيليات. الاخبار المروية - 00:11:56

عن كتب بني اسرائيل. ان كانت هذه الاخبار ثبتت صحتها بما عندنا من ادلة فنأخذ بها بما عندنا من ادلة. وان كان ثبت بطلانها بما عندنا من ادلة نردها ولا كرامة. وان لم نتبين - 00:12:16

صدقا من الكذب ماذا نصنع لا نقطع بصحتها ولا نجزم بايش؟ بكذبها. اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا ولا تكذبوهم واباح الشرع لنا وارجو ان تنتبهوا لانه قد يعترض معترض. وسمعنا وقرأنا من يقول كتب التفسير محشوة بالاسرائيليات - 00:12:37
فيسقطها عن بكرة ابيها. النبي عليه الصلاة والسلام قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج فقد كان فيهم الاعاجيب. وانا ذكرت لكم ايها الاحبة في الله ان منهم من امن واسلم وحسن اسلامه ككعب الاحبار. تابعي هذا الكبير -

00:13:01

هذا الذي ايها الاحبة في الله قال عنه عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله تعالى عنه وارضاه قال كل ما حدثني كعب رأيته امام عيني كل شيء حدثني به كعب رأيته امام عيني الا انه قال يقتلني شاب من - 00:13:21
وها هو المختار ابن عبيد الثقفي رأسه بين يديه. يعني عبد الله بن الزبير كان يظن ان هذا الخبر الذي اخبره عنه كعب الاحبار لن يقع. اخبره انه يقتله شاب من ثقيف ما كان يدري ابن الزبير رضي - 00:13:48

الله تعالى عنه ان الحجاج مخبأ له. وقتله شاب من ثقيف. الحجاج بن يوسف بن يوسف الثقفي الذي ورد في ذمه حديث في البخاري من حديث امنا اسماء رضي الله تعالى عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وقد حدثت - 00:14:08

اسماء به الحجاج حدثت اسماء به الحجاج لما اراد اذلالها بعد قتل ولدها الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه وعلقوا على الكعبة ايها احبتي في الله قالت اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخرج من ثقيف كذاب ومبير. قالت - 00:14:28

اما الكذاب فقد عرفناه. واما المبين الظالم فلا اظنه الا انت فلا اظنه الا انت. وهذا فهم صحابي لهذا لهذا الحديث. على اية حال ايها الاحبة في الله هذا هو المنهج مع الاسرائيليات - 00:14:53

نرجع الى الايات فنقول اذا الحجة التي قطعت على اهل الكتاب انهم قد اخبروا باستقبالنا كعبة فلو لم نستقبلها لاحتجوا علينا بذلك. الثاني الثاني ايها الاحبة في لو لم يستقبل اهل الاسلام تلك القبلة التي احبها الرسول عليه الصلاة والسلام. والتي قلت لكم لا يحبها -

00:15:10

والا صادق. لا يحب استقبال القبلة وهي الصلاة. الا مؤمن صادق الايمان. الثاني الحجة الثانية ايها الاحبة في الله ان المسلمين كانوا يستقبلون بيت المقدس. وهي قبلة اليهود. فلو ظل - 00:15:38

مسلمون على تلك القبلة لاحتج علينا اليهود باننا نستقبل قبلتهم. وفي هذا احتجاج والمقام مقام مفاصلة مع اهل الكتاب. المقام مقام مفاصلة. مع اهل الكتاب. ايضا قال المفسرون سببا ثالثا او معنى ثالثا وكلها معاني - 00:15:58

لطيفة في تفسير هذه الآية ايها الاحبة في الله ان مشركي العرب كانوا يحتجون على اهل الاسلام بانهم استقبلوا قبلتهم. لذلك ماذا قال الله عز وجل الا الذين ظلموا. ما المقصود؟ لان لا - 00:16:21

للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا. من هم الذين ظلموا؟ الذين استثنوا قال المفسرون تحويل القبلة حجة على اليهود واهل الكتاب الا من ظلم الا من ظلم من مشركي العرب الذين سيجعلون تحويل القبلة حجة لهم - 00:16:46

حيث جعل المشركون استقبال النبي عليه الصلاة والسلام واستقبال المسلمين للقبلة قالوا جعلوا ذلك حجة لهم. قالوا يا كرام انظروا الى قبح مقالته وشنيع صنعهم وهكذا يصنع الكفر باهله. قالوا استقبل قبلتنا وسيرجع الى ديننا - 00:17:15

استقبل قبلتنا وسيرجع الى ديننا. لذلك قال الله سبحانه ان الذين ظلموا. فالذين ظلموا في هذا لن تفيدهم الايات الا ظلما. وتعديا وطغيانا. والله المستعان. وهكذا اهل الكفر لو جنتهم بكل اية كما قال الله عز وجل عن اليهود ما تبيعوا قبلتك وكذلك ايها الاحبة في

الله هنا - 00:17:40

بين الله جل في علاه ان اهل الكفر من مشركي العرب قد لا تنفعهم هذه الآية بل قد تكونوا للأسف حجة لا اعني للأسف في الآية

نفسها اشكال لا وفي امر الله وانما حكمة - 00:18:10

ليزداد المؤمنون ايماناً ويزداد الظالمون ظلماً وطغياناً وكفراً وعناداً. فقالوا استقبل قبلتنا وسيرجع الى دين ابينا والله جل في علاه نهانا ايها الاحبة في الله عن ان نخشاها لي مع هذه الآية وقفة لكن ارجع قبل - 00:18:29

ذلك الى وقفة مهمة تتعلق بما ذكره المفسرون من تأكد من تأكد الامر باستقبال القبلة فيه على عظيم قدر الصلاة. ونحن ختمنا درسنا الماضي ايها الاحبة في الله. ختمنا درسنا الماضي في الكلام عن عظيم - 00:18:49

قدر الصلاة. وان الصلاة لا يحافظ عليها الا مؤمن. وانها هي الفيصل بين اهل الايمان واهل الكفر والشرك الله المستعان. كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فيما اخرجته مسلم في صحيحه من حديث جابر ابن عبد الله. رضي الله تعالى عنهما قال بين الرجلين -

00:19:09

والشرك ترك الصلاة. وذكرت لكم احبتي في الله ذلك الاثر العظيم الذي اخرجته عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح في خبر مقتل عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه انه لما طعنه ذلك المجوب سي ابو لؤلؤة. وكان عمر يصلي بالمسلمين - 00:19:29

صلاة الفجر وقد سمع احد التابعين قال والله اني لاسمع نشيجه وهو يقول انما اشكو بئي وحزني الى الله. بعض الاشياء تتعجب والله لما تقرأها. يعني ما مناسبة هذه الآية ويبيكي عندها عمر - 00:19:49

ويطعن عمر في الصلاة ذاتها كان يبكي وهو يقرأ في سورة يوسف في صلاته. حمل عمر مغشياً عليه. ايها الاحبة في الله يا معاشر معاشر الاباء والامهات يا من ضيع جمع منا الصلاة فصارت اخر ما يسأل عنه حتى يسأل عن الرجل - 00:20:11

ما شاء الله محترم صاحب اخلاق. ما شاء الله عنه لكن عنده مشكلة بسيطة جداً. مشكلة صغيرة جداً ايش؟ ما يصلي. عنده مصيبة وكبرى عنده طامة عظيمة انه لا يصلي. كان عمر مغشياً عليه. فقال احد الحضور وكان ابن عباس ممن احتمله. يعني حمله وذهب به -

00:20:35

قال افزعوه. يعني ايقظوه وانكم لن تفزعوه بشيء الا بالصلاة. الا بالصلاة. لعظيم منزلتها. عند من؟ عند رضي الله تعالى عنه فقال احد الحاضرين الصلاة يا امير المؤمنين ففتح عينيه رضي الله تعالى عنه وعنهما وارضاه فتح - 00:21:00

عيناه رضي الله تعالى عنه وارضاه وقال لا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة. لا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة. نقطة وسط الجديد. لا حظ في الاسلام لمن؟ لمن ضيع الصلاة. ايها الاحبة في الله. الله جل في علاه - 00:21:20

هنا في هذا المقام في مقام الكلام عن الصلاة وتحويل القبلة وسياق الحديث عن اهل الكفر واهل الشرك واهل الكتاب نهانا ان نخشى فلا تخشوهم واخشوه. هنا ايها الاحبة في الله المقام بعد هذه اللفظة مقام امتنان - 00:21:40

بين الله عز وجل انه امتن علينا بان جعلنا اصحاب القبلة التي تميزنا بها عن من كان قبلنا من الامم حيث استقبلنا بيتاً لم يستقبله احد. منهم اعني من اهل الكتاب. الذين كانوا قبله. وانا ذكرت - 00:22:00

قلت لكم ان ابراهيم كان يستقبل هذا البيت لكن من اهل الكتاب اي من اليهود والنصارى ها هنا فامتن الله عز وجل علينا بذلك. وذكر في الآية التي بعدها امتنانه كما ارسلنا فيكم رسولا منكم. يتلو عليكم اياتنا - 00:22:20

ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة هنا ايها الاحبة في الله قال فلا تخشوهم واخشوهم وقفة مع الخوف والخشية. خوف الخشية ايها الاحبة في الله على نوعين اما الاول فهو خوف جبلي طبعي - 00:22:37

هذا لا يؤخذ عليه الانسان. كخوف الانسان من مما يفترسه ويؤذيه خوف جبني فاجز في نفسه خيفة موسى. قلنا لا تخف هذا الخوف لا يؤخذ عليه الانسان. والخوف ايها الاحبة في الله خوف شرعي خوف عبادة. وهذا الخوف لا يصرف الا الى الله جل في علاه -

00:23:05

فالله سبحانه وتعالى هو مالك الملك. بيده الامر جل في علاه. بيده الاحياء والاماتة. بيده الضر والنفع لذلك ايها الاحبة في الله المتأمل في حال الناس اليوم. الا من رحم ربي وقليل ما هو. تجد ان الواحد منهم - 00:23:33

ارى يخاف من كل شيء الا من الله يخاف من كل شيء الا من الله جل في علاه ولذلك مظاهر وامارات وعلامات تأمل في حال ذلك

العاصي الذي سود ليله بالذنوب والمعاصي اذا تحرك الستراو - [00:23:53](#)

قرع الباب وجل قلبه خوفا من الطارق ثم لم يتحرك قلبه خوفا من الله جل في علاه. الذي يراه ويسمعه سبحانه وتعالى. اليوم ايها

الاحبة في الله نحتاج الى مراجعة باب الخوف. باب الخشية من الله جل - [00:24:15](#)

بان يحقق الواحد منا ذلك الجناح الذي به مع الرجاء نصل الى الله جل في علاه والسنة يقولون العبد كالطائر. له رأس وجناحان. رأسه

المحبة وجناحه الخوف والرجاء. فانت تخاف وترجو - [00:24:40](#)

يخاف عذابه وترجو رحمته. فكما انك ترجو النعيم لابد ان تخاف من النار لذلك احبتي في الله ان من كان من قبلنا من سالفين الصالحين. كان الواحد منهم يخاف خوفا شديدا. وكانت الخشية في قلوبهم قد ضربت اوتادها واطنابها. بخلاف حالنا اليوم -

[00:25:03](#)

نذنب والله يا اخوان ونعصي ونقصر في حق الله نفعل كبائر كبائر تواعد اصحابها تواعد اصحابها بالطرد من رحمة الله. تواعد

فاعلوها بحرب من الله. ومع هذا يضحك من اشقيه وينام قرير العين. والله لو كان الواحد منا يخاف من الله - [00:25:31](#)

لما كان هذا حالنا ايها الاحبة في الله. اذا كان واحد كل ليلة منا يبكي بكاء الثكلى بكاء المذنبين بكاء المستغفرين التائبين المقبلين على

الله جل في علاه. لكن الغفلة شديدة. الغفلة شديدة ايها الاحبة في الله. والله - [00:26:03](#)

لذا هل راجعت مقدار الخوف في قلبك؟ فكرت في موقفك بين يدي ربك يوم القيامة وقد نشرت الدواوين وتطايرت الصحف واحضر

الميزان وهنالك كل صغيرة قبل الكبيرة ظاهرة بادية لك. والله المستعان. استشعرت معي نار جهنم - [00:26:23](#)

سعيها ولظاها ولهبا الله المستعان. الواحد منا ايها الاحبة الله يحتاج دائما ان يراجع معززات الخوف في قلبه. الخوف عمل الو

كحال اي عمل يحتاج الى معززات تقويه. تعظمه في قلبك. كيف اربي نفسي - [00:26:53](#)

على الخوف. اقول ثمة اشياء ينبغي ان نربي قلوبنا عليها. حتى نخاف من الله نخاف من الوقوف بين يدي الله. نخشى من ربنا

سبحانه وتعالى. لا نخشى من الناس. لا نخشى من بشر مثلنا - [00:27:23](#)

لا نخاف على فوات وضياع دنيانا كما هو حالنا اليوم. اليوم لماذا ذلت هذه الامة وصارت في ذيل الامم هوانا وضعفا خوف من كل

شيء الا من الله. نخاف على بيوتنا واولادنا وعلى مناصبنا وعلى كل شيء. وعلى - [00:27:41](#)

ولا نخاف من الله جل في علاه. لذلك ذلت هذه الامة وهذا الكلام ليس مني. هذا كلام محمد ابن عبد الله. صلوات ربي وسلامه الوهن

الذي يقذف في قلوب ابناء هذه الامة. فتتسلط علينا الاعداء بهذا الوهن. الخوف الذلة - [00:28:06](#)

المهانة خوف وهذا الخوف ايها الاحبة في الله للأسف الشديد. قد يطال بعض اصحاب الفضل بعض من لا يليق ابا بهم ان يكونوا من

اهل الخوف. فيجبن عن قول الحق - [00:28:26](#)

والدعوة الى الحق والعمل بالحق لا لشيء وانما خوف على دنياه. خوف على فوات شيء من هذه الدنيا الزائلة. التي لن يموت وله فيها

شربة ماء ونفس هواء. لكن بعض الناس حاله كحال مشركي العرب. ان نتبع الهدى معك لتخطف من ارضا - [00:28:43](#)

اليوم نحتاج الى رجال صادقين. الى رجال بمعنى الكلمة. لا يخافون في الله لومة لائم. يقولون الحق ويعملون به ويرجون ما عند الله

سبحانه وتعالى لكن اذا ابتلينا باهل جبن وخور وخوف وخوف نسأل الله سبحانه وتعالى العافية. خوف من كل شيء - [00:29:07](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. بينما ما كان هذا هدي صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ابدأ. لذلك تجاهدوا في سبيل الله. وخلفوا

الدنيا وراء ظهورهم لانهم لا يخافون شيء. لا يخافون شيئا الا الله جل في علاه. اقول معززات الخوف باختصار - [00:29:33](#)

في دروس كثيرة. لكن ايها الاحبة في الله المقام مقام تذكير. ومقام نصيحة. الاول ان تكثر من ذكر النار الله جل في علاه يحبك. وهو

رحيم ودود كريم. لكن مع هذا اسألکم بالله كم مرة ذكرت - [00:29:54](#)

نار في كلام الله كم مرة؟ هذا ليس خطاب كما يقول اليوم بعض المتشدقين باساليب التربية يقول لك ترهيب. هذا الكلام نار وعذاب

ونار وعذاب هذا الكلام ينبغي الله الرحيم الذي قال جل في علاه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. يعلم انه لا يصلح لنا الا ذكر النار

وذكر - [00:30:14](#)

الجنة ذكر النار وذكر الجنة. لذا تأمل معي مرة ذكرت النار ولكن هذه المرات الكثيرات التي ذكرت فيها النار والله واعذروني على ذلك ما عادت تحرك في قلوب كثير - [00:30:43](#)

امر جدا عادي. جدا بينما كان ذكر النار يمنع السلف من القعود. من التلذذ بالنوم. ان التلذذ بالنوم. فكم مرة فكرت في النار حينما يؤتى بها لها سبعون مع كل زمام سبعون الف ملك. لها تغيظ وزفير. الله المستعان. فاكثروا من ذكر النار ايها الاحبة - [00:31:01](#)
اكثروا من ذكر الله. والثاني ايها الاحبة في الله مما يعزز الخوف في قلبك ان اصغر عملك. لا تنظر الى اعمالك حجيت ما شاء الله عنك. امورك طيبة عدت من ذنوبك يوم ولدتك امك. والله ما تدري - [00:31:31](#)

والله ما تعلم والله لعلك كنت مرائيا. ولعلك كما قال ذلك الشاعر وهو يتكلم عن من حج من مكسب خبيث قال وما حججت ولكن حجت العير. ما حجيت لكن العيرة هي التي حجت - [00:31:51](#)
اذا حججت بمال اصله سحت فما حججت ولكن حجت العير. اقول ايها الاحبة في الله استصغر عملك. ان استصغارك لعملك يحملك على الخوف من الله سبحانه وتعالى. اما ترى عملك كبير وانك اهل ومستحق مستحق - [00:32:11](#)
دخول الجنة لن تخاف. لن تخاف. ايضا الثالث ايها الاحبة في الله ان تحاول يحاول تدرب نفسك ان تقدر الله حق قدره جل في علاه. يا اخواني الله جل في علاه قال وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا - [00:32:31](#)

يوم القيامة والسموات مطويات بيمين. الله عظيم يا اخواني. الله جل في علاه له نعوت الكمال وصفات الجلال سبحانه وتعالى. ذكر اسمائه وصفاته مرات كثيرات وكثيرات جدا في القرآن حتى نستشعر وحتى نتدبر وحتى نفكر في عظمتة وجبروته وقوته وسلطانه - [00:32:51](#)

سطوته وعلمه واحاطته وقدرته. وعذابه وعقوبته. جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء حاول ان تستشعر هذه المعاني التي ترقى بقلبك الى منازل الايمان العاليات اما ان لا يستشعر ولا يستحضر ولا يحاول واحد منا ابدا. بل يرى نفسه ان هذه الاعمال التي قلت لك استصغرها - [00:33:21](#)

تراها عظيمة بين يدي الله عز وجل. والترمذي اخرج من حديث انس قال مررت ليلة اسري به عن النبي عليه الصلاة والسلام كنفرا من الملائكة واذا جبريل كالحلس الباري. جبريل الروح الامين. امين الملائكة كالحرص البالي - [00:33:50](#)
من خشية الله فاين نحن من خشية الله؟ حال قلوبنا يا اخواني من خشية الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل ايش؟ لرأيت ماذا؟ خاشعا متصدعا من ايش؟ خشية اسألك بالله والجواب عندك. كم - [00:34:10](#)

مرة قرأت القرآن كاملا. منا من الفاتحة الى الناس ولم تزد الخشية في قلبك شيئا. ولم يتحرك قلبك البتة ولم تزد ايمانا يحتاج الواحد منا ان يراجع نفسه يا اخوان. ايضا يا كرام مما يعزز الخوف والخشية - [00:34:30](#)
في قلوبنا لا اقول اليأس ولا اقول القنوط لان هذي من الكبائر نحن لا نياأس من رحمة الله ولا لا نقنط لا نقنط من رحمة الله ولا نياأس من روح الله لكن يا كرام ايها الاحبة في الله لا بد ان نخاف من ذنوبنا ومعاصينا - [00:34:54](#)

لابد ان نخاف من الذنوب والمعاصي. الذنوب والمعاصي التي يفعلها الواحد منا لابد ان يخاف منها وان يعيش حياة الوجل الخائف جدا من ذنب قد يوبقه في نار جهنم. والله المستعان - [00:35:14](#)
لذا الذي غابت عنه ذنوبه ونسي تقصيره صدقوني لن يخاف. من اي شيء يخاف؟ نسي كل كلشي فعله. كل خطيئة فعلها نسيها. لذلك احبتي في الله كان فيمن كان قبلكم - [00:35:34](#)

يذنب الواحد منهم ذبا واحد فيستغفر لهذا الذنب اربعين سنة. اربعين سنة وهو يستغفر اربعين سنة وهو خائف من مغبة هذا الذنب ولا حول ولا قوة الا بالله. اذا خف من ذنبك ومعصيتك - [00:35:54](#)
ايها الحبيب والاخير ودائما اذكره ايها الاحبة في الله. ايها العاملون ايها العاملون ايها المقبلون ينبغي ان يكون الواحد منكم وجلا من عدم قبول اعماله. اذا كنت تخاف من ان اعمالك لن تقبل ستخاف من الله عز وجل - [00:36:14](#)
سيقوم الخوف في قلبك. اما اذا كنت ضامن نفسك فصدقني لن تخاف من عدم قبول اعمالك ثم ايها الاحبة في الله الوقفة الثانية مع

قول الله جل في علاه فاذكروني اذركم. واشكروا لي ولا تكفرون. ذكر الله جل في علاه يا كرام - [00:36:34](#)

يحتاج منا الى وقفة. بل اذا وقفات. ذكر الله. عمل عظيم. ومنزلته عند الله كبيرة جدا. فالذكر ايها الاحبة في الله له من الفضائل

الكبيرة والكثيرة. التي يغفل عنها الناس. واقول لكم - [00:36:54](#)

وبكل صراحة ان من علائم الخيبة والخسران الغفلة عن ذكر الله جل في علاه. لكن قبل الكلام عن فضائل الذكر. ما هو الذكر؟ الذكر ما

هو؟ الذكر ايها الاحبة في الله يقرر الامام ابن القيم رحمه الله ان الذكر - [00:37:14](#)

على نوعين له صورتان ذكر الله بمعنى ذكر اسمائه وصفاته وما يتعلق بذلك من تسبيح وتحميد وتهليل ونحو ذلك. هذا ذكر لله جل

في علاه. وايضا وارجو ان تنتبهوا هذه البشارة - [00:37:34](#)

هذه بشارة من ذكر الله الاخبار عن امره ونهيه. ما المقصود اخبار عن امره ونهيه. العلم تدريس الوعظ التذكير. هذا من من لله جل في

علاه لذلك كان غير واحد من السلف يقول معلقا على قول الرسول عليه الصلاة والسلام مثل الذي - [00:37:55](#)

اذكروا ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت. كان يقول ومجلس العلم من ذكر الله. بعض الناس يعتقد ان الذكر فقط سبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا ذكر - [00:38:25](#)

لكن من ذكر الله العلم فمجالس العلم يا اهل الفضل من ذكر الله جل في علاه. فاحرصوا على ذكره. احرص على حضور مجالس العلم

فان اهل ذكر الله سبحانه وتعالى. بل من اعظم ذكر الله جل في علاه. لذلك ذكر الله قلنا ذكر بمعنى ان تذكر - [00:38:42](#)

واسمائه وصفاته وما يتعلق بذلك وهو خاص وعام مطلق ومقيد يأتي الكلام عنه ان شاء الله. ومن ذكر الله جل في علاه الاخبار عنه

بامر ونهيه. اي العلم. العلم من ذكر الله جل في علاه. اقول احبتي في الله - [00:39:06](#)

ان لذكر الله جملة كبيرة من الفضائل. اوصلها ابن القيم في كتابه القيم الوابل الصيب وانصحكم بقراءته. الوابل الصيب. كتاب اذكار.

لكن قدم له بمقدمة بدیعة. ذكر فيها ذكر فيها الامام ابن القيم رحمه الله فوائد الذكر. فوائد ذكر الله وكتب الامام ابن القيم -

[00:39:26](#)

رحمه الله من الكتب التي الانسان لا اقول طالب العلم حتى المسلم القراءة فيها. ففيها فوائد وفوائد جمّة وعظيمة وغزيرة. اقول ايها

الاحبة في الله. لكن لن اصل الى ما وصل اليه - [00:39:56](#)

ابن القيم لما ذكر نحو من سبعين فضلا وفائدة سنذكر شيئا يسيرا اول فائدة هي التي ورد ذكرها في هذا الاية ذكر الله للذاكر. اول

فائدة لك ايها الحبيب ان الله يذكرك اذا ذكرته - [00:40:15](#)

فاذكروني اذركم. وكما جاء في الحديث القدسي. ما ذكر عبد في ملأ الا ذكرته في ملأ خير منهم فانت حينما تذكر الله بنوعي الذكر

الذي الذين اشرت اليهما الله يذكرك. هل فكرت ولو - [00:40:35](#)

بهذا؟ انك حينما تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. حينما تعلم الناس حينما تخطب او تدرس او تأمر او حينما

تذكر حتى لو كنت تأمر ولدك بالصلاة هذا ذكر. هذا ذكر فالله يذكرك. الله العظيم - [00:41:04](#)

المستغني سبحانه وتعالى وانت الفقير. يذكرك وهو مستو على عرشه جل في علاه. وكفى وبهذه شرفا يا كرام والله الواحد منا ولا

اظن ولا اظنني ساستثني منكم الا من رحم ربي يفرح شد الفرح - [00:41:24](#)

اذا قيل له ان فلان العالم الفلاني او السيد الفلاني او الشيخ الفلاني او المسؤول الفلاني ذكرك. قد لا انام فلان ذكرك بتعليق اليوم. فرحة

شديدة جدا انه ذكرك في تعليق. فلان بشر ينقلب عليك بلحظة - [00:41:43](#)

قلبه يتقلب. قلبه يتقلب. فكيف بمقلب القلوب جل في علاه؟ علام الغيوب سبحانه وتعالى يذكرك فطوبى لعبدا يا كرام يضحى ويمسي

ولاسمه دوي كدوي النحل في المأ الأعلى. اعظم فضل من فضائل ذكر الله جل في علاه. ان تذكر في المأ الأعلى - [00:42:03](#)

تذكر في المأ الأعلى. لذلك اكثر من ذكر الله كي تحظى بهذا الفضل العظيم. ان يذكرك الله العظيم عنده سبحانه ايضا ايها الاحبة في

الله من ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل الذكر - [00:42:33](#)

انه براءة من النفاق. او من علاء من براءة من النفاق. ذكر الله ثقيل جدا جدا على المنافقين. كما قال الله سبحانه وتعالى قال ولا

يذكرون الله الا قليلا - 00:43:05

فتأمل نفسك بعد افكار يسيرة جدا اذبار الصلوات لا تأخذ منك دقيقتين. دقيقتان اذكار ادبار والصلوات. اذكار الصباح والمساء لو كنت تأتي بها كلها. الصحيح والحسن منها الطويلة هو القصير والله ما تتجاوز العشرين دقيقة. ما تتجاوز العشرين دقيقة - 00:43:25 ومع هذا لا يكاد يسلم الامام الا وبعض الناس عند الباب. والمشكلة ليست انه عند الباب قد كن صاحب حاجة لكن المشكلة انه يتكلم مع غيره في شأن الدنيا. يقلب جواله وكأن تقلب الجوال من - 00:43:51

هذي مصيبة يا اخواني. على ماذا انت مسرع؟ ما الذي يعجلك عن ذكر الله جل في علاه هذا مقام ذكر يا مسلم. مقام عظيم يدل على براءتك من النفاق. الله جل في علاه قال عن المنافقين. واذا قاموا الى الصلاة - 00:44:11 قاموا كسالى. الا قليلا لذلك ذكر الله كالحجارة كالحجارة الثقيلة جدا على قلب المنافق اما المؤمن هين المؤمن قوي الايمان الذكر على لسانه هين جدا. يجري كالماء يا اخواني من في السقاء. يتقاطر - 00:44:31

هذا الذكر على لسانه بسهولة ويسر. ما الذي سهله؟ الامام لذلك ايها الاحبة في الله اكثر من ذكر الله جل في علاه. اكثر من ذكر الله فان في ذلك باذن الله. من علائم براءتكم - 00:45:01

من النفاق والعياذ بالله. لنفتش ابحت مساحة الازكار. في لسانك كم؟ يعني لو وانا وانت اخرجنا ورقة. ودونا اعمالنا من الصباح الى المساء. منذ ان نستيقظ حتى ننام. حجم الافكار كم - 00:45:18 نسبة الازكار نسبة ذكر الله كم هذه نسبة لا اقول نسبة اخشى ان افعل في الحرام. اقول هذا مقدار ذكرك عند الله عز وجل. ومقدار براءتك من النفاق. مقدار براءتك من النفاق - 00:45:38

ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل الازكار انها باذن الله اماراة وعلامة على تجنب الشيطان لك الشيطان عدوي يا اخواني. ويجلب عن المؤمن بخيله ورجله وركبه. ويحاول ان يفسد علينا اعمالنا وعباداته - 00:45:52 الشيطان في ان ندخل النار الذي يغفل عن ذكر الله سقط في مصائد الشيطان فالفضيلة الثالثة المحافظ على الذكر باذن الله نجا من الشيطان. والذي لا يحافظ على ذكر الله صدقوني - 00:46:21

تخبطه الشيطان. الله جل في علاه ماذا قال؟ قال ومن يعيش عن ذكر الرحمن ايش؟ لاحظوا ما اجمل كلمة يعيشوا ما معنى يعيش؟ يا اهل العربية عربية اللسان على الاقل. يعيش من العشاء. يعني - 00:46:43 انه غافل لا يبصر الازكار جيدا. العيش الذي لا يرى جيدا في الليل. يعيش ويغفل عن ذكر الله. ومن يعيش عن ذكر الرحمن ايش له شيطانا فهو له قرين. قريب. لذلك ايها الحبيب في - 00:47:03

هما طريقان اما ان يتخبطك الشيطان وان يقودك الشيطان وان يظفر بك الشيطان واما ان تكون باذن الله جل في علاه ممن هزموا الشيطان. نقيض له شيطانا فهو له قرين. فهو له قريب - 00:47:23

كثير من الناس وانا هذه اقولها لكم وفي مقام البيان اقولها لكم صدقوني جمع ممن قابلت او تواصلت معي بسؤال واستفصال في موضوع الوسوسة جلهم لا يحافظ على افكارهم. جلهم لا يحافظ على اذكارهم. حتى من يقع في مصائد السحر - 00:47:43 المشعوذين والله المستعان. يكون في شيء من التقصير في باب الازكار. والتقصير في باب الازكار لا يعني احياء احيانا يتحرك اللسان لكن القلب غائب. فالمشكلة ليست في الذكر. المشكلة فيك. لان الامام القيم رحمه الله يقول انما السهم - 00:48:12

اقاربه. السهم ساهم ساهم لكن ما الذي يجعل سهم فلان يقتل فهم سهم فلان لا يصل ما هو؟ الضارب الضارب انما السهم بضاربه وكما قال الاول ان السلاح كل الناس تحمله وليس كل ذوات المخلب سبع كل الناس معها سلاح لكن كل من حمل سلاح - 00:48:32

وضع سلاح على جنبه كبرا وغرورا كالذي يقتل به اعداء الله. كالذي يجاهد فيه به في سبيل الله. سلاح كل الناس تحمله وليس كل ذوات المخلب مو كل اللي عنده مخلب ليس كل من حمل مخلب سبع لذلك ايها الاحبة في الله - 00:49:03 تأمل في حالك مع الشيطان. قريب منك الشيطان كثير الوسوسة كثير الشرود كثير الغفلة تفقد افكارك. تفقد افكارك. هذا سلاح سلاح

قوي جدا في وجه الشيطان ايها الاحبة في الله - [00:49:23](#)

لذلك اقول من فضائل الذكر الرابعة انه سلاح في معركتك مع الشيطان. يا اخواني نحن في معركة معركة بدأت منذ ان كلفت وتنتهي بخروج روحك. ولا هودة فيها. وعدوك ما عنده سلام - [00:49:43](#)

ولا انصاف حلول ولا خارطة طريق ابدأ. عدوك متربص بك. ينتظر لحظة يدخل من خلالها ليسقطك في شركه وشركه والله المستعان. لذلك لو قيل لواحد منكم ان فلانا ذهب ليجاهد. ما شاء الله شجاع. لكن فلانا هذا لم يأخذ معه شيئا من السلاح. مقصر - [00:50:09](#)

مخطئ الله قال واعدوا لهم اين سلاحك؟ هذا حال الذي يدخل معركة مع الشيطان وهو وداخلها ولا محالة ولا مفر ولا مناص ابدأ لا مناص لا مهرب لا ملجأ من حربك مع الشيطان. طيب ما هو سلاحك ضد الشيطان - [00:50:40](#)

سلاحك ضد الشيطان ما هو؟ الذاكر. من جملة الاسلحة. وهو سلاح فتاك يا اخوان. لكن السلاح بظالمه. السلاح اذا تسلحوا ايها الاحبة في الله ولا سيما في هذه الازمنة في هذه الازمنة التي كثر فيها كثر فيها شياطين - [00:51:05](#)

الانس والجن كثر فيها الاشكالات والله. كثر السحرة والمشعوذون ولا حول ولا قوة الا بالله. يحتاج الواحد منا ان يتحصن بذكر الله جل في علاه في حربه مع الشيطان. النبي عليه الصلاة والسلام كان يعوذ ابناؤه. الحسن والحسين. اعيدكما بكلمات الله التامة. من كل

شيطان - [00:51:25](#)

وهامة ومن كل عين لامة. انا اولكم انا اظن انني مقصر جدا في هذا. من منا يحافظ على تأويد اولاده؟ كل يوم احنا في معركة مع

الشيطان. والشيطان يتخطف الصبيان. لذلك العلماء يقولون النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:51:45](#)

صبيانكم عند المغرب لم؟ قالوا لان الطفل مظنة وجود النجاسة. والشيطان يدنو من ايش؟ من النجاسة فيحتاج الطفل الى اي شيء الى تعويذة ان تعيذه تعوذه من الشيطان الرجيم. لذلك من منا يحافظ في الصباح والمساء؟ اعيدكم بكلمات الله التامة. من -

[00:52:05](#)

كل شيطان وهامة ومن كل عين له. قلة. والظن بكم حسن ان شاء الله. لكن لاحظوا هذه اسباب او هذه كما يقولون يعني تحل كثير من الالغاز في حياتنا انه لماذا عندنا مشاكل؟ ما نذكر الله عز وجل. ذكر ما لله قليل وقليل - [00:52:29](#)

ذكرنا لله كحال التلفزيون الاردني قديما يفتتح بالقرآن ويختم بالقرآن هذا ايام الخير اظن الان انتهى حدث ما شئت عما بين ذلك. مما يغضب وجه الله جل وعلا. ما عندنا ذكر احنا. ما يكاد يذكر. الفاتحة وبس - [00:52:49](#)

الفاتحة في الصباح وخلص تنتهي. هذي مصيبة من المصائب ايها الاحبة. ايضا وهذه لكم ان يعبدون الله اصحاب الحج والعمرة

والصلاة ان العمل يعظم بمقدار لذكر الله فيه. هذه الحقيقة يقرها الامام ابن القيم رحمه الله - [00:53:09](#)

يقول ابن القيم رحمه الله انما تتفاضل الاعمال بمقدار ما فيها من ذكر لله جل في علاه. وذكر اثر حسان بن عطية اثر مشهور جدا جدا. قال ان الرجلين ليكونان - [00:53:39](#)

في صف واحد في مسجد واحد. الكتف على الكتف والقدم بالقدم. يكبران ويسلمان وبينهما في في صلاتهما كما بين السماء والارض. كما بين السماء والارض. هذا مخلص وهذا ذاكر هذا غافل. هذا منذ ان - [00:53:59](#)

اكبر وقلبه يحوم حول الدنيا. والثاني في المأ الأعلى. لذلك الاعمال تعظم بمقدار ذكر الله فيها الحج شعار الذكر. يا من حججتم بيت الله اسأل الله ان يتقبل منكم. اسأل الله ان يتقبل من كل - [00:54:19](#)

لمن اراد الحج ويسر له ذلك. لكن السؤال الكبير كم مرة ذكرت؟ مقدار الذكر في حرك في الصلاة ان في الصلاة لشغلا. الصلاة ذكر

وقراءة قرآن. كم مرة تذكر الله عز وجل؟ بعضنا يتفاقم اذا سبح ابو همام - [00:54:39](#)

تسبيحة ثلاث تسبيحات ثلاث ادنى الكمال. ادنى الكمال ثناء نتفاقم من ذكر الله عز وجل. وهذه ليست علامة خير يا اخوان. لذلك

اقول امال تتفاضل بمقدار ذكر الله فيها. فاحرصوا ايها الاحبة في الله على ذكر الله جل في علاه. ولا سيما وانا اخص - [00:54:59](#)

انتهى موسم الحج لك للعمرة قادمة. في الحج والعمرة اكثر من ذكر الله. اجعل حجك وعمرك ذكرا. كما قلنا وتكلمنا لله في مطلع

العشر قلنا من اعظم الاعمال التي يغفل عنها الناس في عشر ذي الحجة الذكر. مع انه العمل - [00:55:29](#)

يستحب المتأكد في عشر ذي الحجة. كم مرة كنت تسمعون اناسا لا اقول مكبرات صوت اناسا في الاسواق قلة مع ان في البخاري ان ابن عمر وابا هريرة كانا يخرجان الى السوق يكبران فيكبر - [00:55:49](#)

الناس بتكبيرنا. للحديث بقية عن فضائل الذكر بعد الاذان. والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق وحمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره - [00:56:11](#)

اتبع سنته الى يوم يبعث. وبعد احبتي في الله كنا نتكلم ولا زلنا عن فضائل الذكر. وبيننا ايها احبتي في الله جملة من الفضائل من اخرها ان الاعمال تتفاضل بمقدار ذكر الله فيها - [00:56:31](#)

وايضا ايها الاحبة في الله من فضائل الذكر انها من اسباب حسن الختام بحول الله جل في علاه. يا اخواني خاتمة كما يقرر ابن رجب وغيره هي سورة عن حياتك الحقيقية حياتك الايمانية الحقيقية - [00:56:48](#)

حياتك الايمانية الحقيقية صورة ختامك. فحدث ما شئت عن اصحاب الازكار الذين ذكر الله جل في علاه في انفسهم تضرعا وخفية وخيفة يذكرون الله ذكرا كثيرا. حدث ما شئت عن ختام - [00:57:08](#)

فكيف ستكون خاتمة؟ خاتمته. هذا في لحظة الختام ماذا تتوقع ان يقول؟ يقينا سيقول لا اله الا الله يقينا سيسبح ويحمد ويكبر ويهلل ويذكر ربه ذكرا كثيرا. انسان عاش على الذكر سيموت عليه - [00:57:32](#)

وفي لحظات الشدائد يذكر يذكر اخواني. يذكر المؤمن ويظهر يقينا والله. التربية الايمانية الصادقة والتربية الايمانية الحقيقية. تأملوا تأملوا في المقاطع التي تريدنا من غزة. التي اسأل الله ان يعز اهلها وان ينصر - [00:57:51](#)

مقاطع عفوية مصورة بلا مونتاج. ولا مراجعة نادرا ما تسمع كلمة بذينة. تخرج من شفاه المتكلمين. جلها ذكر. جلها امارة طيبة ودليل تربية ايمانية. لذلك هذه رسالة للذين يريدون انفسهم واولادهم على فحش القول قبيح الذكر الا تخافوا - [00:58:11](#)

من ان يكون هذا شعارك حينما تلقى ربك وللأسف نحن في بيئتنا تضطر ان تكتم الصوت في كثير من المقاطع. من قبح الكلمات التي يتربى عليها الناس ما تكاد تسمع مسبح مكبر حامد مهلل ذاكر لله في كل شيء - [00:58:39](#)

عائشة تقول كما في الصحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل احيانه في ايش؟ في كل احيان. حدثني الدكتور عامر وكلكم يعرفه. يعني يحضر معنا احيانا الدروس الله يحفظه - [00:59:06](#)

حدثني امس اول امس قال فجر الجمعة اجريت عملية لمريض وعليه صمت الصالحين قالوا اثناء التخدير ايها الاحبة يتكلم ما يسميه علماء النفس اللاوعي. انا اسميه الحقيقة اسأل الله ان يستر علينا. اسأل الله ان يستر علينا. اسأل الله ان يستر علينا. قال تعجبت. هو يحدثني والله. قال ذكر في - [00:59:27](#)

وهو خارج الوعي. وكما يقول الذي يتكلم اللاوعي. لا هو الذي يتكلم كلامه في حال استفاقته هذا كلامه. ذكر. مخزن مخزن. قال العجيب بعد ان اغنى من القسطرة توقف القلب. توقف القلب. يقول لي الدكتور وهو حي يرزق واسأله. قال والله يا ابا الحارث - [00:59:54](#)

اعطيته كهرباء تنير ناعور مرج الحمام. صعب. والله يقول لي ذكر لي رقم ما ادري ست مئة هكذا. يعني شيء هائل. قال فاستفاق. فتى عينيه وهو فيه لا وعي. عاد القدر. قال فالول كلمة قالها الصلاة - [01:00:24](#)

من عاش على شيء يظهر في خلوتك ويظهر حينما تنهياً للقاء ربك سبحانه وتعالى. فذكر الله ايها الاحبة في الله شعار. والبسوه شعارا واجعلوه دثارا ايضا يا كرام من فضائل ذكر الله سبحانه وتعالى. انه قوة للبدن كما انه قوة للروح. سلاح - [01:00:54](#)

الشیطان حياة القلوب كما كانوا يقولون. روى القلب ذكر الله. كما قال الشاطبي رحمه الله. روى القلب ذكر الله فاستسقي مقبلا ولا تعدو روض الذاكرين فتمحله ذكر الله روى القلب ماء القلوب. الا بذكر الله تطمئن القلوب. حياة القلوب. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله - [01:01:24](#)

ثم تلين ايش؟ قال وقلوبه من ذكر الله. فحياة القلب كما انه حياة للقلب حياة وقوة للبدن فاصحاب الاعمال الشاقة يحتاجون الى ذكر الله جل في علاه. في الصحيحين من حديث ابن ابي ليلى عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام علمه -

وفاطمة ذكرا. لما شكت فاطمة تعب بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام. من الطحن تعبت يداها فاشتكت الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. فعلمها ان تسبح ثلاثا وثلاثين. وان تحمد ثلاثا وثلاثين. وان تكبر اربعا وثلاثين - [01:02:15](#)

قال هو خير لكما من خير. يقول علي رضي الله تعالى عنه فما تركته منذ سمعته من رسول الله عليه الصلاة والسلام ما ترك هذا الذكر ابدا كلما اوى الى فراشه مع الجوال كل المقاطع والدرشات قرأها يرجع - [01:02:34](#)

اقرأها مرة ثانية وحط راسه هنا. لا هذا يقول ما تركته. فقال ابن ابي ليلى تابعي. فقال يا علي ولا ليلة صفي يعني في ليلة صفين فتنة عظيمة نزلت بالمسلمين. جيش الشام وجيش - [01:02:54](#)

الكوفة جيش علي جيش معاوية فتنة يا اخوان. قال علي رضي الله تعالى عنه ولا ليلة صفين انا اسألك سؤالاً ما الذي اشغلك عن ذكر الله؟ ليلة صفين؟ احنا واحد منا اية الكرسي عند النوم يغلبه الشيطان عليه - [01:03:14](#)

لذلك يقول العلماء ان الذي يسقط في ساحة الازكار يقينا سيسقط في باقي معاركهم الشيطان. انظر الى حالك لما تريد ان تذكر اذكار النوم. صراع مع انك الك ساعة مع جوالك - [01:03:34](#)

لذلك ايها الاحبة في الله يقول الامام ابن القيم رحمه الله وبذلك اختتم يقول الامام ابن القيم رحمه الله ايها الاحبة في الله كان شيخ الاسلام رحمه الله يذكر الله الى قريب - [01:03:54](#)

من منتصف النهر. شيخ الاسلام رد على اليهودية والنصرانية والرافضة والمجوس. واهل التعطيل واهل التأويل من متكلمين من اهل الاعتزال اهل المنطق والفلسفة الف كتبوا اجتمعت جامعات العالم ما جاءت بمثل - [01:04:14](#)

الى الان الامة تعيش على تراث شيخ الاسلام ابن تيمية. وما اتت عليه. شيخ الاسلام الذي بذله وقدمه وصنعه يعجز عنه مجال سامع علمية هذي حقيقة حقيقة ايها الاحبة في الله. من اين جاء بهذه الهمة والقوة؟ الواحد منا لا يكاد يقرأ وجه من المصحف. وجه -

يقول كان يذكر الله الى منتصف النهار ثم يقول لابن القيم شيخ الاسلام يقول لابن تيمية هذه غدوتي. هذا مصدر الطاقة ولو لم اتغداها لخارت قواي. لذلك جرب جرب ان تلزم الذكر. حدث ما شئت - [01:04:58](#)

البركة. بركة في اليوم. بركة في الصحة. بركة في الوقت. همة وعزيمة. وعزيمة عالية جدا. لكن محروم من حرمه الله. المحروم انحر الله. اسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من الذاكرين كثيرا والذاكرين - [01:05:24](#)

في الحديث بقية مع بقية فضائل الازكار ومع الصبر في درسنا المقبل باذن الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:05:44](#)